

الجمهورية

بلا سياسة

السبت 22.8.2015

تأسست عام 1924 | العدد 1324 | السنة الخامسة | السعر 1000 ل. | www.aljournhouria.com

28
أطعمة تبدو
صحية ولكنها
"تخدعكم" كلياً!



27
إتيكيت المقاهي
والإنترنت
المجاني



26
وفاء لذكرى
بيروت
الحياة



طبّ تقويم العظام هو طبّ المستقبل

يُعتبر الطبّ اليدوي وتقويم العظام Médecine Manuelle Ostéopathique، جسم الإنسان وحدة متكاملة مؤلفة من أجزاء متداخلة، لذا حين يُصاب أي عضو في الجسم بخلل ما، لا بدّ وأن تتأثر وظائف الأعضاء الأخرى سلباً. ومن أجل هذا السبب، يجب أن يتحدّث الطبيب مع المريض للتعرف على نمط الحياة الذي يعتمد، ليصل إلى سبب العلة ومنبعها، فيعالجها ويخففها من جذورها.

| 29

طب ودواء

د. مالك: طبّ تقويم العظام هو طبّ المستقبل

تيري رومانوس



دكتور إيلي مالك (تصوير جوزف، ريكات)

السيطرة على الانتواء والتحكّم به، فيعد اكتمال النمو، لا نستطيع معالجة السكوليوز ولا التأثير في العمود الفقري. يتدّ أنه يمكننا تدارك الأوجاع من خلال تدريب الذين يعانون من السكوليوز وممارسة التمارين الرياضية والفيزيائية التي تناسبهم.

• هل يعوق السكوليوز الحياة وهل هناك نشاطات يُستحسن تلافيها؟

لا يعوق السكوليوز نمط الحياة خصوصاً بالنسبة للفتيات إذ بإمكانهن الحمل والولادة، وتستطيع الفتاة القيام بكل النشاطات شرط الالتزام بتعليمات الطبيب والعمل بنصائحه. والأهم، الخضوع إلى جلسات التقويم التي يحافظ العمود الفقري بفضلها على ليوثته. لأن السكوليوز يهني التواء العمود الفقري فتُصاب الفقرات بالخشونة مع الوقت.

• زيادة الوزن أثناء الحمل، هل تزيد الانتواء سوءاً؟

لا تزيد الكيلوغرامات الإضافية إنما يزداد الضغط على العمود الفقري. تتشعر الحمل القسابة بالسكوليوز بأوجاع، ولكن إذا قامت بجلسات التقويم والتأهيلات الرياضية وممارسة السباحة والتأهيلات الرياضية المفيدة لوضعها، ستحافظ على ليوثة الشبكات العضلية وهذه الليوثة تحول دون الضغط على العمود الفقري. صحيح لا تخفي الألام لكنها تصبح مقبولة، من أجل هذا السبب يجب أن

حين يكشّط الاختصاصي بالطب اليدوي وتقويم العظام سبب العلة يجنّبها من جذورها

«منقطعه لدى الفتاة باكراً لأنه يتطوّر لديها بسرعة، إذ يجب متابعتها عن كثب حتى اكتمال النمو». فلا تتوصل إلى الحدّ من تفاقمه وحسب بل والتخفيف من زاوية الانتواء. وهنا يصبح التعاون بين اختصاصي تقويم العظام واختصاصي جراحة العظام، مهمّاً.

• إلى أي مدى يؤدّي وزن الحقايب المدرسية، أعمدة التلاميذ الفقيرة، وهل يمكن أن يسبّب ثقلاها السكوليوز؟

-إذا كان هناك استعداد في العائلة أي عوامل وراثية، طبعاً سيؤدّي ثقل الحقيبة ويساهم في ظهور الانتواء. ولكن حتى ولو لم يكن التلميذ معرّضاً للسكوليوز، تستسبب له الحقيبة الثقيلة بالألام، لأن الوزن الذي تتعرض العمود الفقري في البلدان الأجنبية، هناك نوعان من المدارس حيث هناك مدارس لا يحمل التلاميذ أثقال الكتب بل يشار إليهم بتركا في الصف في حين، تنصح المدارس في باريس الأولاد بإقتناء الحقيبة المرزوقة بالدواليب كحقائب السفر، فلا يضطر الأولاد حملها بل تتركها وهكذا لا يتحمل عمود الطفل الفقري، الأوزان.

terryromanos@aljournalhouria.com

• كيف تتم المعالجة حسب طبّ تقويم العظام Médecine Manuelle Osteopathique؟

هي معالجات تقويم للعمود الفقري أو للمفاصل وفقاً لموقع الألم وبعد ذلك يجب تعديل لآليفت ستايلر، painkillers والمسكّنات. طبعاً يتحسّن المريض لكن مؤقتاً، ذلك لأن المشكلة الأساسية الكامنة وراء التهابات والمتمثلة بخلل وظيفي في فقرات الظهر أو في المفاصل، لم تُعالج. والخلل الوظيفي هذا، يلزمه علاج تقويمي أي معالجة «الخزراء» حتى تتراح الأعصاب فيخفّ الوجع.

• وفي حال لم يحصل المريض على العلاج التقويمي، ماذا تكون النتيجة؟

لا تزيد الكيلوغرامات الإضافية المكتسبة أثناء الحمل «السكوليوز» سوءاً

إذا لم يحصل المريض على العلاج التقويمي، لن يشعر بالتحسّن ولا بالشفاء المنشود. نحن نتكلّم عن الوضع في لبنان وليس في البلدان التي لديها اختصاص هذا المجال. يتوجّه إلى العلاجات التقليدية، يتدّ أن سبب هذه الأوجاع هو خلل وظيفي وقد يكون مرده للجلوس بطريقة خطأ والوزن الزائد وعدم ممارسة الرياضة اللازمة... كل ذلك يؤدّي مع مرور الوقت، إلى خشونة «الخزراء» التي تفقد مرونتها الطبيعية، فتضغط على مجاري الأعصاب ما يؤدّي إلى شدّ العضل وتقلّصه، فتبدأ الأوجاع. وإذا أخذ المريض الدواء، من البيديهي أن تسكّن الألم، ولكن في المقابل، لا تكون قد حللنا مشكلته الأساسية، فيدور المسكين في حلقة مفرغة من الأوجاع والألام وتتوالى شتى الأنواع والأدوية والمسكّنات.

• هل يمكن معالجة الانتواء العمود الفقري Puberté في سن البلوغ؟

• هل يمكن معالجة الانتواء العمود الفقري في هرمونات الجسم، لأننا نستطيع

مردّها لحالات تتعلّق بخلل ميكانيكي في الجهاز العضلي - الهيكلية. ويؤسّفني القول، إن معالجة العرّض تتّم من خلال وصف دواء مضاد للالتهاب والمسكّنات، painkillers. طبعاً يتحسّن المريض لكن مؤقتاً، ذلك لأن المشكلة الأساسية الكامنة وراء التهابات والمتمثلة بخلل وظيفي في فقرات الظهر أو في المفاصل، لم تُعالج. والخلل الوظيفي هذا، يلزمه علاج تقويمي أي معالجة «الخزراء» حتى تتراح الأعصاب فيخفّ الوجع.

• وفي حال لم يحصل المريض على العلاج التقويمي، ماذا تكون النتيجة؟

لا تزيد الكيلوغرامات الإضافية المكتسبة أثناء الحمل «السكوليوز» سوءاً

إذا لم يحصل المريض على العلاج التقويمي، لن يشعر بالتحسّن ولا بالشفاء المنشود. نحن نتكلّم عن الوضع في لبنان وليس في البلدان التي لديها اختصاص هذا المجال. يتوجّه إلى العلاجات التقليدية، يتدّ أن سبب هذه الأوجاع هو خلل وظيفي وقد يكون مرده للجلوس بطريقة خطأ والوزن الزائد وعدم ممارسة الرياضة اللازمة... كل ذلك يؤدّي مع مرور الوقت، إلى خشونة «الخزراء» التي تفقد مرونتها الطبيعية، فتضغط على مجاري الأعصاب ما يؤدّي إلى شدّ العضل وتقلّصه، فتبدأ الأوجاع. وإذا أخذ المريض الدواء، من البيديهي أن تسكّن الألم، ولكن في المقابل، لا تكون قد حللنا مشكلته الأساسية، فيدور المسكين في حلقة مفرغة من الأوجاع والألام وتتوالى شتى الأنواع والأدوية والمسكّنات.

• دكتور إيلي، تتناهى عبارة ترقق العظم إلى سامعنا، وتعلم من المرضى أنفسهم أنهم قلّمًا يتخشّنون رغم مواظبتهم على تناول الأدوية. فهل بات هناك علاج أقوى وأكثر إفاءة؟

في الواقع، يمكننا تقسيم الأوجاع الناتجة عن ترقق العظم إلى نوعين: الأولى له علاقة بترقق العظم مباشرة، والنوع الثاني له علاقة بالخلل الوظيفي الذي يؤدّي إلى الشعور بالألم. يعني نصفه من وراء هشاشة العظام وهذه الأوجاع، لن تزول إلا إذا خضع المريض للعلاج التقويمي. وتكمن أهمية هذا الاختصاص في أنه يعالج كل المشاكل الميكانيكية في العمود الفقري والمفاصل.

• هل اختصاص الطبّ اليدوي



طب تقويم العظام يعالج المشاكل الميكانيكية التي تشكل 70% من ألام الناس